

بحار الأنوار

[105] فلما ألهمته أمر بها أن يمسح رقابها وسوقها (1) حتى بقي أربعون فرسا . (2) بيان: قال الجوهرى: جاد الفرس أي صار رائعا وجود جودة بالضم فهو جواد للذكر والانثى من خيل جياذ وأجياذ وأجاويد. والاجياذ جبل بمكة سمي بذلك لموضع خيل تبع. وقال: هلا زجر للخيل، وهال مثله أي اقربي. أقول: لعل الجبل كان يسمى بالجياد أيضا، أو يكون الالف سقط من النسخ كما سيأتي. (3) 17 - ع: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أمر الله عزوجل إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ببنيان البيت وتم بناؤه أمره أن يصعد ركنا ثم ينادي في الناس: ألا هلم الحج، فلو نادى هلموا إلى الحج لم يحج إلا من كان يومئذ إنسيا مخلوقا، ولكن نادى هلم الحج، فلبى الناس في أصلاب الرجال: لبيك داعي الله لبيك داعي الله، فمن لبي عشر حج عشرا، ومن لبي خمسا حج خمسا، ومن لبي أكثر فبعدد ذلك، ومن لبي واحدا حج واحدا، ومن لم يلب لم يحج. (4) كا: العدة، عن ابن عيسى مثله. (5) ايضاح: الظاهر أن الفرق باعتبار أن الاصل في الخطاب أن يكون متوجها إلى الموجودين، وأما شمول الحكم لمعدومين فيستفاد من دلائل اخر لا من نفس الخطاب إلا أن يكون المراد بالخطاب العام المتوجه إلى كل من يصلح للخطاب فإنه شامل للواحد والكثير والموجود والمعدوم، والشائع في مثل هذا الخطاب أن يكون بلفظ المفرد، بل صرح بعض أهل العربية بأنه لا يتأتى إلا بالمفرد، وعلى ما روينا موافقا للكافي من سقوط كلمة " إلى " في المفرد ووجودها في الجمع يمكن أن يكون هذا مناط الفرق بأن يكون في المفرد المخاطب الحج مجازا لبيان كونه مطلوبا من غير خصوصية شخص أي هلم _____ (1) سيأتي الكلام حوله في باب قصص سليمان عليه السلام. (2) علل الشرائع: 24. م (3) في الخبر 46. (4) علل الشرائع: 145. م (5) فروع الكافي 1: 221 - 222. م _____